

# حق المسلم على المسلم من روايات أهل البيت (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>



لقد منَ الله على الناس ورزقهم سبحانه وتعالى افضالاً كثيرة لا يحصيها ألا هو، وقد فرض فروضاً على المسلمين والمؤمنين منهم لكي يتكمّل المجتمع ويزدهر عبر الروابط التي هي قوام المؤمن كما روی عن أهل بيت العصمة والطهارة كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم فمن مظاهر الدعوة لله التخلّق بالأخلاق الحسنة

وهذا الخلق الذي ورثناه من النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والأئمَّة (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الذين كانوا قمة الأخلاق حتى مع أعدائهم، ومن جملة الأخلاق التي عودوا شيعتهم عليها هي حقوق المسلم على المسلم وحقوق المؤمن على المؤمن وهي كثيرة حسب ما ذكرت في كتب الأدعية أو في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أو استفادها علماء الأخلاق - رحم الله الماضين منهم وحفظ الباقيين - من روايات أهل البيت عليهم أفضل الصلة والسلام منها:

١- أن يحب للكافة ما يحب لنفسه و يكره لهم ما يكره لنفسه.

فعن الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد، إذا اشتكت شائناً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة....)(١).

٢- أن لا يؤذى أحداً من المسلمين بقول أو فعل.

فعن الإمام الباقر (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (المسلم من سلم المسلمين من لسانه و يده)(٢). فهذا الحديث الشريف يشير إلى مسألة أن المسلم من سلم المسلمين من كلماته ومن كلامه ومن يده ومن سوءه.

### ٣- ان يتواضع لكل مسلم و لا يتكبر عليه.

فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (ان في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع للّه رفعاه، و من تكبر و ضعاه)(٣).

وينقل أن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) مرّ على المجدومين و هو راكب حماره و هم يتغدون، فدعوه إلى الغداء فقال: أما لو لا اني صائم لفعلت، فلما صار إلى منزله أمر ب الطعام فصنع و أمر أن يتنوقوا فيه، ثم دعاهم فتغدوا عنده و تغدى معهم.

### ٤- ان لا يتتبع عثرات المسلمين .

وفي الحديث عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم): (لا تطلبوا عثرات المؤمنين، فمن تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته، و من تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته)(٤).

### ٥- أن لا يزيد في الهجرة لمن يعرفه أكثر من ثلاثة أيام مهما غضب عليه.

قال النبي (صلى الله عليه وآلها وسلم): (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلات يلتقيان فيعرض هذا و يعرض هذا، و خيرهم الذي يبدأ بالسلام)(٥).

### ٦- أن يحسن إلى كل من قدر منهم أن استطاع.

فعن رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم) قال: (اصنع الخير إلى أهله فان لم تصب أهله فأنت أهله)(٦).

### ٧- ان لا يدخل على أحد الا باذنه بل يستأذن ثلاثة فان أذن له و الا انصرف.

فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) ان النبي (صلى الله عليه وآلها وسلم) كان يسلم ثلاثة فان أذن له و الا انصرف.

٨- أن يعطي لكل مقام مقامه وكل مكان مجلسه ومكانه.

فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (خالقو الناس بأخلاقهم)(٧).

٩- أن يوخر المشائخ ويرحم الصبيان.

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (ليس منا من لم يوخر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا)(٨).

١٥- أن يكون مع كافة الخلق مستبشرًا طلق الوجه رقيقاً غير منفور منه ولا ينفر من الناس.

فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (المؤمن الف مألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف).

فهذه جملة من حقوق المسلم على أخيه المسلم، ولم تستقصيها جمِيعاً طلباً للاختصار واذكر نفسي والقراء الكرام بأننا مشمولون بها، فإن لم نطق أدائها بأجمعها، نتمثل ما نقدر عليه منها.

---

١- الكافي: ج ٢ ص ١٤٦

٢- الكافي: ج ٢ ص ٢٣٤

٣- الكافي: ج ٢ ص ١٢٢

٤- الكافي: ج ٢ ص ٣٥٥

٥- المجموع في شرح المذهب: ج ٦ ص ٤٤٦، ٤٤٧ - صحيفة الرضا: ص ١٥٤

٧- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٨٣

٨- الكافي: ج ٢ ص ١٦٥